العلاقات الايرانية مع الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى- اذربيجان انموذجا١٩٩١-١٩٩٧م

ا.م حسين كريم حمود

كلية التربية الاساسية –الجامعة المستنصرية - Hussien970@gmail.com

drhussien@ uomustanairiyah.edu.iq

07708818851

ا.م محمد سلمان صالح

كلية الهندسة –الجامعة المستنصرية-

07518592171

mohamedsulman@uomustanairiyah.edu.iq

العلاقات الايرانية مع الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى- اذربيجان انموذجا١٩٩١-١٩٩٧م

ا.م حسين كريم حمود

ا.م محمد سلمان صالح

الخلاصة:

اهتمت الجمهورية الاسلامية الايرانية بدول اسيا الوسطة الاسلامية والتي كانت ضمن دول الاتحاد السوفياتي المنهار، وجاء الاهتمام حتى قبل ان تنال تلك الدول استقلالها بعد انهيار النظام السوفياتي عام ١٩٩١، لأنها ادركت ان تلك الجمهوريات تمثل العمق التاريخي والاستراتيجي للجمهورية الاسلامية الايرانية وخاصة ان تلك الدول لها حدود مشتركة مع الجمهورية ،وتوجد ايضا صلات مشتركة بينهما ،وسنتطرق في بحثنا هذا الى علاقات الجهورية الاسلامية الايرانية مع احدى تلك الدول وهي اذربيجان والتي تمتلك الكثير من المشتركات معها. الا ان مجرى الاحداث سار بشكل مختلف واثرت عليه عدة عوامل بحيث اصبحت تلك العلاقات غير مستقرة

الكلمات المفتاحية : الجمهورية الاسلامية الايرانية ، اذربيجان ،حيدر علييف ، ابو الفضل الشيبي

ABstract

The Islamic Republic of Iran was interested in the Central Islamic countries of Asia, which were among the countries of the collapsed Soviet Union, and the interest came even before those countries gained their independence after the collapse of the Soviet regime in 1991, because they realized that these republics represent the historical and strategic depth of the Islamic Republic of Iran, especially that these countries have borders It is common with the Republic, and there are also common links between them. However,

the course of events went differently and was affected by several factors, so that these relations became unstable

Keywords;

: Islamic Republic of Iran, Azerbaijan, Heydar Aliyev, Abu Al-Fadl Al-Shaibi

المقدمة

تستند العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الإيرانية وأذربيجان على ثلاثية، التعاون والتنافس والصراع ، فبفضل الموقع الجغرافي الذي تحتله أذربيجان الذي يمثل أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لإيران، فهي طريق اتصالها بروسيا شمالًا وإلى جانب المشترك الثقافي والعقائدي المتمثِّل بأن غالبية سكانها من المسلمين الشيعة، فهي ولأسباب كثيرة، شكَّلت على الدوام نقطة التمركز الأساسية في توجُّه الجمهورية الاسلامية الايرانية نحو جمهوريات القوقاز كافة .

تتحدث الدولتان بشكل دائمً عن مشتركات متعددة تقرِّب الجارتين ، ولكن اشاب تلك العلاقة بعض التوترات لأسباب عديدة وخاصة بعد قيام الحكومة الاذربيجانية بالبحث عن من يدعمها بشكل مستمر حتى ان كانت ما تفعله يضر بمصالح الجمهورية الاسلامية الايرانية وبسياستها التي تنتهجها مع باقي الدول ،وكذلك لتدخل بعض القوى الاقليمية والدولية ضد تطور تلك العلاقات اذ ان تطور تلك العلاقات سيحرمها من التعاون مع اذربيجان .

اولا: بداية مسار العلاقات بين البلدين قبل الاستقلال

تعود العلاقات بين البلدين الى ما قبل حصول اذربيجان على استقلالها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي المنهار[١]،حيث قامت الجمهورية الاسلامية بالإعلان عن عدم تدخلها في الشؤون الداخلية لجيرانها القوقازيين ، واستطاعت فتح قنصليات في داخل اذربيجان ولكنها استخدمت في الوقت نفسه البعد الديني والثقافي لكون الأدريين كانوا يعيشون في الجمهورية

الاسلامية الايرانية والاتحاد السوفياتي واستمرت تلك السياسية حتى انهيار الاتحاد السوفياتي السابق [٢].

وفي سياق تحرك الجمهورية الاسلامية الايرانية تجاه جمهوريات اسيا الوسطى ، حظيت اذربيجان باهتمام الجمهورية الاسلامية الايرانية وذلك نتيجة التداخل الاثني ، حيث يتواجد في الاراضي الايرانية حوالي (٦٠٠٠٠٠٠) ستة ملايين اذري ، فضلا عن الحدود المشتركة بين البلدين والتي يبلغ طولها (٧٦٠ كم) وانتماء معظم سكان الدولتين إلى المذهب الشيعي (الأثني عشرية) ، ولعل الجمهورية الاسلامية الايرانية لم تسعى إلى نشر الايديولوجية الدينية في القوقاز لأسباب عديدة منها:

١- تميزت سياسة اذربيجان بالحذر الشديد من الافكار الاسلامية المتطرفة التي انتشرت في تلك الفترة [٣]

٢. هو عدم نجاح الجمهورية الاسلامية الايرانية بنشر ايديولوجيتها في دول الخليج العربي.

٢. أن نشر الايديولوجية الايرانية في أذربيجان قد يزعزع الاستقرار في الجمهورية الاسلامية الايرانية كون مجتمعها يتكون من خليط قوميات قد تتصادم فيما بينها .

خلال الفترة التي كانت اذربيجان تحت الحكم السوفياتي وطيلة فنرة الحرب الباردة [٤] كانت الحدود بين الدولتين تدار وتراقب من قبل ضباط سوفييت بصورة مشددة حتى يمنعوا العبور بين الجانبين [٥]، وبالرغم من الدولتان شيعيتان الا ان هناك فرقا بينهما ، اذ ورثت اذربيجان ثقافة علمانية تختلف عن الثقافة الايرانية عندما كانت تحت النظام السوفياتي السابق، وهذه الثقافة تستند في اغلبها على الثقافة التركية والجمهورية الاسلامية الايرانية لم تكن مستعدة لقبول تلك الثقافة.

ثانيا: العلاقات بين البلدين بعد استقلال اذربيجان عام ١٩٩١ حتى العام ١٩٩٧

بعد انهيار النظام السوفياتي عملت جميع الدول التي كانت الحكم الشيوعي بإعلان استقلالها والعودة كدولة معترف بها من قبل المجتمع الدولي ،ومن ضمنها اذربيجان والتي

كانت تطالب بالاستقلال حتى عندما كانت ضمن النظام المنهار واعلنت اذربيجان استلالها رسميا بتاريخ ١٨ تشرين الاول ١٩٩١ واول رئيس لجمهورية اذربيجان هو (إياز مطلبوف)[٦] واعترفت بها الكثير من الدول واول دولة اعترفت بها هي تركيا ،وتأخر اعتراف الجمهورية الاسلامية بالجمهورية الجديدة حوالي ثمانية اشهر[٧] .

عمل البلدان على تعزيز العلاقات بينهما وقامت سفارات الجمهورية الاسلامية الايرانية في دول العالم بتقديم الخدمات الدبلوماسية الخاصة لأذربيجان [٨]، وبدأت الجمهورية الاسلامية بعد اعترافها مباشرة بالعمل على انشاء مشاريع تتعلق بالطرق البنى التحتية التي تحتاجها اذربيجان وقامت ايضا بإعادة بناء المعابر الحدودية بين البلدين[٩] ، الأمر ادى إلى خلق فرص العمل ، والتنمية الاقتصادية للمناطق الحدودية ، ومكافحة تهريب البضائع في هذه المنطقة ، وله آثار إيجابية على الصعيد الأمني[١٠] واخذت العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية تنمو بين البلدين [١١]،نشطت الدبلوماسية الايرانية نحو جمهوريات اسيا الوسطى ففي شهر كانون الاول ١٩٩١ قام وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي[١٢] بزيارة اولى الى اذربيجان وفي عام١٩٩٢ [١٣]قام بجولة في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى ومن ضمنها جمهورية اذربيجان ومن عاصمتها باكو اعلن وزير الخارجية الايراني عن استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية للتوسط لحل الخلافات بين اذربيجان وارمينا حول اقليم (نارغورني –كاراباخ)[١٤] ، وبناءا على الرغبة الايرانية حضرا الرئيسان الاذربيجاني والارميني الى طهران ووقعا على اتفاق وقف اطلاق النار بين البلدين.

بالرغم من عدم صمود الاتفاق بين البلدين نتيجة لضغوطات وتدخل بعض القوى التي لا ترغب بالسلام في تلك المنطقة الا انه يعتبر نصرا لسياسية الجمهورية الاسلامية الايرانية اتجاه النزاع بين البلدين مما وفر لها مساحة وحرية في التحرك والاستفادة الاقتصادية من الهدوء اثناء فترة وقف اطلاق النار ،ونتيجة لسوء الاوضاع الداخلية في جمهورية اذربيجان جرت تحركات عديدة اسفر عنها عزل الرئيس الاذربيجاني وتسلم الرئاسة من قبل رئيس الحركة الشعبية (ابو الفضل الشيبي)[١٥]، طيلة مدة رئاسة السيد ابو الفضل في اذربيجان لم تشهد اي تطور في العلاقات السياسية او الاقتصادية مع الجمهورية

الاسلامية الايرانية نتيجة لما كان يصرح به ابو الفضل حول ضرورة توحيد الأدريين الموجودين في ايران واذربيجان في دولة ،وهذا ما كان يثير القادة الايرانيون لأنه يسبب الاحراج لهم وكذلك خوفا من وجود من يستمع ويقتنع بدعوته من قبل الأدريين الايرانيين وخاصة في ضل ظهور جماعات في ايران تدعو لذلك ايضا [١٦]، ولغرض بيان حسن نية القيادة الايرانية تجاه الحكومة والشعب في اذربيجان قام المرشد الاعلى (السيد علي الخامنئي)[١٧] في شهر تموز عام ١٩٩٣ بزيارة الى مدنية تبريز واجتمع مع علمائها وكبار الشخصيات وخاطبهم "ان الجمهورية الاسلامية لا يمكنها ان تبقى مكتوفة الايدي تجاه التعديات على اذربيجان " وهاجم ايضا السياسة الارمنية .

شهدت اذربيجان حركات مسلحه في عهد الرئيس ابو الفضل الشيبي مما اضطره الى ترك الرئاسة في ا ايلول ١٩٩٣،واستلم الرئاسة من بعده حيدر علييف[١٨] ،وشهدت العلاقات بين البلدين تحسنا بعد زيارة الرئيس الايراني الراحل (هاشمي رفسنجاني)[١٩] في تشرين الاول عام ١٩٩٣ والذي اكدت ميول الجمهورية الاسلامية الايرانية بدعم اذربيجان في معظم قضاياها وخاصة قضية اقليم (ناغورني كاراباخ) واسهمت تلك الزيارة في تحسن العلاقات لفترة من الزمن[٢٠]، وسعى الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف الى تنمية العلاقات على كافة مستوياتها مع الجمهورية الاسلامية ، وكانت الجمهورية الاسلامية للفترة من ١٩٩٣-١٩٩٥ هي الشريك الاساسي لأذربيجان بالرغم من ان الرئيس الاذربيجاني كانت لديه قناعات بضرورة اتباع النهج الغربي [٢١]،واستطاعت الجمهورية الاسلامية من الحصول على ما نسبته ٥٠% من مجموع اسهم الشركات العالمية والتي فازت باستثمار قسم من حقول النفط في بحر قزوين الا ان تدخل القوى العلمية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية اوقف العمل بالعقد مما سبب بعض المشاكل بين البلدين واستطاعت اذربيجان من الاتفاق مع الجمهورية الاسلامية على اعطائها بعض الامتيازات في مشاريع اخرى مقابل ايقاف العقد السابق[٢٢] ، وقام الرئيس علييف بزيارة الى طهران عام ١٩٩٤ وتم توقيع الكثير من المذكرات والاتفاقيات بين البلدين في تلك الزيارة[٢٣].

لم تسير العلاقات بين البلدين بشكل جيد نظرا لتدخلات القوى العالمية الكبرى وضغطها على حكومة اذربيجان وايضا رغبة الحكومة الاذربيجانية بالابتعاد عن محور الجمهورية الاسلامية الايرانية نظرا لما تعانيه من حصار مفروض عليها من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها نظرا لسياستها الداعمة للقوى الثورية المعادية للولايات المتحدة الامريكية وايضا لرغبتها (الولايات المتحدة الامريكية) بالسيطرة على مصادر الطاقة وطرق الامدادات النفطية في شتى بقاع العالم ومن ضمنها اذربيجان ،وعملت الولايات المتحدة الامريكية وتركيا على انشاء خط نقل نفط يمر بالأراضي الجورجية حتى ميناء جيهان التركي[٢٤] وهذا الخط بعيد عن الاراضي الايرانية وحرمت الجمهورية الاسلامية من اي ايرادات مالية لوان الخط يمر عبر اراضيها .

ثالثا: تحديات التقارب بين الجمهورية الاسلامية الايرانية واذربيجان

شهدت العلاقات بين البلدين الكثير من التحديات التي وقفت في سبيل تطوير تلك العلاقات وهذه التحديات لها اسباب داخلية وخارجية ويمكن اجمال تلك التحديات بما يلي :

١-عدم الثقة بين الطرفين ويعود الى العقلية التاريخية بين البلدين وخاصة بعد اعلان تشكيل جمهورية اذربيجان الديمقراطية والتي اراسها (جعفر بيشوري)[٢٥] في أربعينيات القرن الماضي ، ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ادركت ان سلامتها الاقليمية مهددة من الشمال وخاصة في السنوات التي تلت استقال اذربيجان بعد العام ١٩٩١ [٢٦] .

٢- ازمة اقليم ناغورني كاراباخ هذه المنطقة هي اقليم يتمتع بالحكم الذاتي ضمن حدود جمهورية ارمينا غرب اذربيجان ،وكانت تحكم كمنطقة حكم ذاتي خلال الحقبة السوفييتية وقد نشب الصراع في اواخر ثمانينيات القرن الماضي وقد اتخذت الجمهورية الاسلامية الايرانية موقف الحياد في الصراع بالرغم من ان الاقليم يقطنه اغلبية شيعية [٢٧] ،وحاولت الجمهورية الاسلامية التدخل من خلال الوساطة واستطاعت من توقيع وقف اطلاق النار عام ١٩٩٣،ولكن بعض الجهات الحاكمة في اذربيجان لم تكن تشعر بالارتياح للوساطة الايرانية وعملت على توجه السياسة الاذربيجانية نحو تركيا واسرائيل[٢٨].

٣- تحديات اقتصادية بين البلدين اذ ان الجمهورية الاسلامية الايرانية كانت ترغب باستغلال النفط الاذربيجاني في سبيل تطوير العلاقات وخاصة ان انهيار الاتحاد السوفياتي السابق جعل اذربيجان اول دولة مطلة على بحر قزوين تبدا في تطوير احتياطيات النفط في تلك المنطقة[٢٩] وبدأ ذلك العمل في منتصف عام ١٩٩٣ واشتركت عدة شركات في التنقيب عن النفط واستخراجه بضمنها شركة النفط الايرانية ،وكانت الجمهورية الاسلامية تتامل من ان يكون لها نسبة معينة ، ولكن في العام ١٩٩٥ اخرجت شركة النفط الايرانية من اتحاد الشركات اعلاه بسبب الضغط الذي مارسته الولايات المتحدة الامريكية على حكومة باكو[٣٠].واستمرت الولايات المتحدة بضغوطاتها على حكومة اذربيجان وعارضت اي تاثير ايراني على طرق عبور الطاقة من منطقة القوقاز جميعا وليس اذربيجان فقط ودعت ايضا الى زيادة توقيع الاتفاقيات بين اذربيجان والدول والشركات الغربية [٣١].

٤- تأثير الايدلوجية التركية :ساهمت تركيا بضعف العلاقات الايرانية –الاذربيجانية وعملت على تبني الايدلوجية الكمالية القائمة على العلمانية ،وساهمت الى نمو القومية العرقية غير الدينية وتتجاوز بكثير حكومة ايران الاسلامية [٣٢] .

٥-نمو العلاقات الاذربيجانية –الاسرائيلية: اثر انهيار الاتحاد السوفياتي واعلان قيام جمهورية اذربيجان دولة مستقله ،عملت الدولة الفتية على طلب المساعدات المالية والعسكرية وخاصة بعد اندلاع النزاع مع ارمينا حول اقليم ناغورني كاراباخ ،سعت اسرائيل الى اقامة علاقات دبلوماسية مع اذربيجان وتم لها ذلك في نيسان ١٩٩٢ [٣٣]، وساعد على نمو تلك العلاقة وجود نظرة مشتركة بين اسرائيل والجبهة الشعبية التي كانت تحكم في اذربيجان حول العداء للنظام الاسلامي في ايران ، وزادت هذه العلاقة بعد استلام حيدر علييف الحكم وزار وفد امني اسرائيلي باكو عام ١٩٩٥ والذي عمل على تدريب القوات الامنية في اذربيجان ،وايضا قدمت المخابرات الاسرائيلية الدعم لأجهزة امن الرئاسة الآذرية لضمان امن الرئيس داخل وخارج اذربيجان[٣٤] ولذلك رات

الجمهورية الاسلامية الايرانية ان نمو علاقات اذربيجان مع اسرائيل يمثل تهديدا للأمن القومي الايراني .

٦-الدعم السخي وعلى اعلى المستويات الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية لأذربيجان لأنها تعتبرها من اهم المحاور الجيوسياسية ،وذلك كله يأتي من رغبة الحكومة الآذرية بالتحرر من الهيمنة الروسية والاتجاه للغرب ،واعتقدت الحكومة الآذرية ان هذا الخيار هو الوحيد الذي يساعدها على الخروج من ازماتها التي نشأت بعد تفكك الاتحاد السوفياتي ، وكانت الحكومة الآذرية تعتقد انها تستطيع الموازنة في علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية الاسلامية الايرانية ،ولكن ايران ردت بقلق شديد على توسع النفوذ الامريكي والغربي في اذربيجان[٣٥] وكانت ومازالت الولايات المتحدة الامريكية تعمل على اضعاف العلاقات بين البلدين ،وطالب الجمهورية الاسلامية الايرانية بأنهاء التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية ولكن الحموة الآذرية لم تستجب بل استمرت بتعاونها معها والغرب عامة.

الخاتمة

ان العلاقات بين البلدان التي لها مشتركات مثل القرب الجغرافي والتاريخ المشترك يجب ان تكون علاقات جيدة ووثيقه ، ولكننا نرى في العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية واذربيجان تذبذبا واضحا منذ اعلان استقال اذربيجان بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق ، وقد ساهمت عدة عوامل في ذلك التذبذب بالرغم من رغبة الجمهورية الاسلامية بتطوير تلك العلاقات ومحاولتها جعل السياسية الآذرية متطابقة مع السياسية الايرانية وكذلك لوجود العامل الاقتصادي المهم والذي يساعد على تقوية الاقتصاد الايراني وخاصة في ظل الحصار المفروض على الجمهورية الاسلامية الايرانية ،ولعل هناك الكثير من الاسباب التي جعلت العلاقات لا تسير بالشكل الصحيح ومن اهمها الموقف الايراني من قضية اقليم ناغورني كاراباخ والذي كان بجانب ارمينا في اكثر الاحيان ،وكذلك من القضايا التي اختلف بها البلدان هو قضية العلاقات الآذرية مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية حيث ان الجمهورية الاسلامية تنظر الى تلك العلاقات بانها ضدها وتحاول ان تؤسس لها موطئ

قدم قريبا من الحدود الايرانية لاستخدامها في حال نشبي اي حرب ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية .

الهوامش والمصادر

١- انهار الاتحاد السوفيتي رسميا في ٢١ يناير ١٩٩١، ولم يعد لرئيسه ميخائيل غورباتشيوف اي دور، ولم يعد لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية كيان، انهار رمز الاشتراكية وقلعته الاولى ، انهار الاتحاد نهائيا في اعقاب اجتماع في الماتا في كازاخستان واعلان غورباتشيوف رسميا عن انهاء وجود الاتحاد السوفياتي الدولة الفدرالية

http://www.desert-arrior.com/openshare/Behoth /Siasia21/Soviet-.cra/sec09.doc_cvt.htm

2--mehmet eminerendor and ebra zerb öztarsu , zerbai relations with zerbaijan and ar comparative approach in the case of pragmatist POLITIC, Cilt 19, Sayı 1 (Türkiye: BAİBI Bilimler Enstitüsü Dergisi 2019), p 61.

3--Johnston, Iran's Cultural Foreign Policy In Central Asia And The SouthernCaucasus e 1991, Op Cit, P 10

٤-الحرب الباردة:

٥ - دفتر مطالعات سياسي مجلس، بررسي روابط ايران واذربيجان (بحث العلاقات الايرانية الاذربيجانية) ،مركز الابحاث التابع لمجلس الشورى الاسلامي ، بان مادة ١٣٨٦، ٢٠٠٧، الرقم التسلسلي ٨٦٤٩.

٦- أياز موتاليبوف آخر زعيم لأذربيجان السوفيتية وأول زعيم لأذربيجان المستقلة. وُلد في ١٢ ايار ١٩٣٨ ، وكان رئيسًا لأذربيجان المستقلة منذ تشرين الاول ١٩٩١ ، ولكن تم الإطاحة به في ١٥ ايار ١٩٩٢ على يد الجبهة الشعبية الأذربيجانية. وُلد في باكو في ١٢ ايار ١٩٣٨. في الثامن من ايلول عام ١٩٩١ ، تم انتخابه رئيسًا في الانتخابات الوطنية للمرشح الفردي ، وفي ١٨ أكتوبر ١٩٩١ ، أعلن المجلس الأعلى لجمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية الدولة المستقلة عن الاتحاد السوفيتي. بعد الإطاحة به ، تم نفيه إلى موسكو عام ١٩٩٢.

https://ar.history-hub.com/kaym-rosaaa-athrbygan

٧- روابط جمهوري اسلامي ايران وجمهوري روابط جمهوري آذربايجان؛ فرصت ها وجالش ها،سايت تحليلي – خبري حقايق قفقاز ، تير ٨، ١٣٩٣.http://qafqaz.ir/fa/?p=7471

٨- دفتر مطالعات سياسي مجلس، بررسي روابط ايران واذربيجان، مصدر سابق.

٩- روابط جمهوري اسلامي ايران وجمهوري آذربايجان؛ فرصت ها وجالش ها ، (علاقات جمهورية ايران الاسلامية وجمهورية أذربيجان: الفرص والتحديات) سايت تحليلي– خبري حقايق قفقاز، تير ٨، ١٣٩٣.

١٠- زين العابدين، يوسف و زهرا صابر، (١٣٩٢)، تحليل زمينه هاي علايق ژئوپليتيك ايران در ،((جمهوريهاي آذربايجان و تركمنستان با استفاده از مدل سنجش ماتريس)) ، ژئوپليتيك، سال ٩، شمارة ٢، ص ص ١٣٥-١٠٨.

١١- يوسف عزيزي ، معاهدة العلاقات الودية خطوة لنزع فتيل التوتر ، صحيفة الزمان (لندن) ، العدد ١٢١٧في ٢٠٠٢/٥/٢٢.

١٢- علي اكبر ولايتي:

13- http://www.al-mawqif.com/9373

١٤- يقع الاقليم ضمن الاراضي الاذربيجانية ويسكنه خليط من الارمن والأذربيين ، وتعود المشاكل بين البلدين الى عام ١٩١٨ ، للمزيد ينظر: فرهاد محمد احمد، مشكلة ناغورني كاراباخ ودور روسيا وإيران في حلها ١٩٩٢ – ١٩٩٤، بحث مجلة العلوم الانسانية جامعة زاخو، المجلد ٨ العدد١،اذار ٢٠٢٠،ص٤١.

١٥- ابو الفضل الشيبي : اسمه الحقيقي أبو الفضل قادر أوغلو عليف، ولدعام ١٩٣٨ في اذربيجان في قرية كيكلي ،درس اللغة العربية في جامعة باكو ،عمل مترجما ومن ثم محاضرا في جامعة باكو، في سبعينيات القرن الماضي انظم الى حركات معارضة للنظام السوفياتي مما تسبب في سجنه ، اسس الجبهة الشعبية الاذربيجانية عام ١٩٨٩ واصبح رئيسا لها ،فاز في انتخابات حزيران ١٩٩٢ واصبح اول رئيس غير شيوعي للبلاد.

https://kitabat.com/2021/06/25/%d8%a7%d9%84%d8%b2%d8%

١٦- محمد السيد سليم ، الدور الايراني في اسيا الوسطى، نشرة مختارات ايرانية١٦،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة ،العدد ٩،٢٠٠٠،ص٥٤.

١٧- علي الخامنئي:

١٨- حيدر علي رضا اغلو عليف ،ولد عام ١٩٢٣ عمل في الاجهزة السوفياتية السابقة ، وتسلم منصب السكرتير الاول للحزب الشوعي في اذربيجان من عام ١٩٦٩، تولى رئاسة جمهورية

اذربيجان عام ١٩٩٣ وحتى العام ٢٠٠٣ ، توفي في ١٢ تشرين الثاني ٢٠٠٣ بسبب مشاكل صحية كثيرة .

https://www.marefa.org/%D8%AD%D9%8A%D8%AF%D8%B1_%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%8A%DA%A4

١٩- هاشمي رفسنجاني:

٢٠- المد الإيراني داخل آسيا الوسطى ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية ، www.Islammemmo.ce./artice.1.aspox?id=2176.

٢١- جريدة المواقف ،١٣٧٤/٨/٩هـ.

٢٢- المد الإيراني داخل آسيا الوسطى، مصدر سابق.

٢٣- امير احيدان ، بهرام (١٣٦٧)، جغرافيا القوقاز، طهران ، مكتب الدراسات السياسية والدولية.

٢٤- ثامر بديوي ، التوتر الايراني –الاذري : الطاقة تعيد رسم الخارطة الجيوسياسية ، مركز الجزيرة للدارسات ،١٩ تشرين الثاني ٢٠١٣.

٢٥- جعفر بيشوري:

26-Souleimanov, Emil and Ondrej Ditrych (2007), "Iran and Azerbaijan: a Contested Neighborhood", Middle East Policy, Vol. 14, No. 2, p. 106.

27- Gresh, Geoffrey (2006), "Coddeling the Caucasus: Iran's Strategic Relationship with Azerbaijan and Armenia", Caucasian Review of International Affairs, Vol. 1, No. 1, p 3.

٢٨- كرمي، جهانگير(٧٩-١٣٧٨)، ((بازي بزرگ جديد در قفقاز و پيامدهاي امنيتي آن براي آينده ايران))، سياست دفاعي، شمارة ٢٩ و ٣٠ ، ص١٢.

29- Lee, Yusin and Sangjoon Kim (2008), "Dividing Seabed Hydrocarbon Resources in East Asia: A Comparative Analysis of the East: China Sea and the Caspian Sea", **Asian Survey**, Vol. 48, No. 5, p804..

30- Souleimanov, Emil and Ondrej Ditrych (2007) op,cit, p104.,

31- Dorraj, Manochehr and Nader Entessar (2013), "Iran's Northern Exposure:Foreign Policy Challenges in Eurasia", Center for International and Regional Studies, Georgetown University School of Foreign Service in Qatar, No. 13p3,

32 Souleimanov, Emil, Maya Ehrmann and Huseyn Aliyev (2014), "Focused on Iran? Exploring the Rationale behind the Strategic Relationship between Azerbaijan and Israel", **Southeast European and Black Sea Studies**, Vol. 14,

No. 4, p-474.

33- Ibid ,p480

34 Bishku, Michael B. (2009), "The South Caucasus Republics and Israel", **Middle Eastern Studies**, Vol. 45, No. 2, p306

35- Khalifazadeh, Mahir (2013), "Israeli-Azerbaijani Alliance and Iran", **Middle East Review of International Affairs**, Vol. 17, No. 1, p57..

-